يؤمنون)

ط في شيء

خفى ويصل به إلى شاطئ الأمان والرحمة الإلهية وهناك «البشرى» بعد الهدى والرحمة..

وأيضاً ترتبط (تفصيلات القرآن) بالهدى والرحمة، يقول تعالى »ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون» (الأعراف 52). فالتفصيلات القرآنية التى شملت كل شىء جاءت هدى ورحمة لأولئك الذين يحتاجون إلى هذه التفصيلات. وإذا كانت الأمور واضحة لا تحتاج إلى تفصيل وإيضاح فمن العبث توضيح ما هو واضح، وتعالى الله عن العبث. والبشر قد تتحول التفصيلات فى كلامهم إلى لغو وثرثرة فيما لا حاجة إليه ولا طائل من ورائه، وهذا ما تنزهت عنه تفصيلات الكتاب العزيز التى جاءت فيما يحتاج إلى تفصيل، لذا ارتبطت تفصيلات القرآن الكريم بالعلم المحكم وفى ذلك يقول تعالى «كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير» (هود 1). ويقول تعالى عن العلم الإلهى الذى يحكم التفصيلات القرآنية لتكون هدى ورحمة للمؤمنين «ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون». ولذا فإن العلماء المحققين المؤمنين بتمام القرآن والمكتفين به هم فقط الذين يفهمون تفصيلات القرآن. وفى ذلك يقول تعالى «كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون» (الأعراف 32).. «كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون» (يونس نتدبر السياق القرآنى، فالله يقول عن الأنبياء السابقين «وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر» أى أن الله تعالى أرسل الأنبياء السابقين لأهل الكتاب وأنزل معهم البينات والزبر- أى الكتب- ثم يوجه الخطاب للنبى فيقول «وأنزلنا إليك الذكر« أى القرآن »لتبين للناس ما نزل إليهم» أى لتوضح لأهل الكتاب ما سبق إنزاله إليهم من البينات والزبر لعلهم يتفكرون. إن كلمة (الناس) فى قوله تعالى ﴿لتبين للناس ما نزل إليهم﴾ لا تدل هنا على عموم البشر وإنما تفيد حسب السياق أهل الكتاب الذين نزلت فيهم الكتب السماوية السابقة فاختلفوا فيها وحرفوا فيها بعض ما جاء بها. واستعمال كلمة (الناس) لتدل على طائفة معينة أشار إليها السياق ـ ورد فى القرآن كثيرا كقوله تعالى ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا﴾ (آل عمران 173).. وكقوله تعالى ﴿يوسف أيها الصديق أفتنا فى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلى أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون(يوسف 46). فكلمة الناس هنا لا تعنى عموم البشر وإنما تعنى طائفة معينة ورد ذكرها فى السياق القرآنى الذى يتحدث عن الموضوع. وبالنسبة لقوله تعالى ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾ فإن المقصود بكلمة الناس هو أهل الكتاب طالما تتحدث الآية عن الأنبياء السابقين وما أنزل الله عليهم من البينات والزبر وأهل الذكر الذين لديهم علم بالكتب السماوية السابقة. وتقول الآية عن سبب من أسباب نزول القرآن ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾ فوظيفة القرآن لأهل الكتاب هى تبيين الحق فى الكتب السماوية السابقة بعدما لحقها من تحريف وتغيير وإخفاء وكتمان، وفى ذلك يقول تعالى ﴿يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين﴾ (المائدة 15). ويقول تعالى عن دور القرآن فى توضيح الحق لبنى إسرائيل ﴿إن هذا القرآن يقص على بنى إسرائيل أكثر الذى هم فيه يختلفون﴾ (النمل 76). ويقول أيضاً ﴿وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلم يتفكرون﴾ (النحل 43: 44). والآية السابقة فى سورة النحل فسرتها آية لاحقة فى نفس السورة. يقول تعالى ﴿تالله لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فزين لهم الشيطان أعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب أليم. وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذى اختلفوا فيه﴾ (النحل 63: 64). وكل ذلك يؤكد أن القرآن هو الذكر الذى نزل على النبى ليبين لأهل الكتاب ما نزل لهم من قبل واختلفوا فيه.. وذلك يعنى أيضاً أن الذى نزل على النبى كتاب واحد وذكر واحد وقرآن واحد لا مثيل له ولا شىء معه. وقد جاء وصف القرآن بالذكر كثيراً، منها ﴿إن هو إلا ذكر للعالمين﴾ (يوسف 104) (ص 87)، ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ (الحجر 9). ﴿وهذا ذكر مبارك أنزلناه﴾ (الأنبياء 50). ويقول تعالى يؤكد أن ذكر الله فى القرآن وحده ﴿وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستورا. وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا وإذ ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا﴾ (الإسراء 45: 46). فالمشركون كانوا ينفرون من النبى لأنه يذكر ربه من خلال ما ورد فى القرآن الكريم فقط. فقال تعالى ﴿وإذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا﴾. والشاهد هو قوله تعالى ﴿وحده﴾ التى ترجع لله تعالى والقرآن معاً. ومن الإعجاز البلاغى أن تأتى كلمة ﴿وحده﴾ ليعود الضمير فيه على الله وكتابه بضمير المفرد وذلك يؤكد لنا أن المسلم هو من يكتفى بالله ﴿وحده﴾ وبالقرآن ﴿وحده﴾ أو من يكتفى بالله وكتابه ﴿وحده﴾ . أما المشرك فيحلو له دائماً أن تتعدد لديه المصادر والآلهة ﴿وإذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا﴾ وهذا ما توضحه الآية.. نسأل الله تعالى لنا جميعاً الهداية...!!

– القرآن كامل تام لا يحتاج لشىء آخر معه يقول تعالى ﴿وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم﴾ (الأنعام 115). إذن تمت كلمة الله لنا بالقرآن ولا مبدل لكلمة الله.. ويقول تعالى ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ (المائدة 3). إذن تمت نعمة الله علينا بالإسلام الذى ارتضاه لنا ديناً وذلك باكتمال وحى القرآن. ويقول تعالى ﴿ولو أنما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله..﴾ (لقمان 27). ويقول تعالى ﴿قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا..﴾ (الكهف 109). ليس هناك حد أقصى لكلمات الله التى لا تنفد. والقرآن كتاب مثانى يتكرر فيه المعنى مرة ومرات، وفيه تفصيل وتوضيح وتبيين على حكمة وعلم. وتأتى أحياناً كلمة ﴿قل﴾ تؤكد معنى سبق إيراده فى القرآن وذلك حتى تكون أقوال الرسول من داخل القرآن وليست من عنده أو من خارج القرآن. ولو أراد الله أن تكون كلماته لنا بلا نهاية لفعل وحينئذ لن تكفيها الأشجار أقلاماً ولا البحار مداداً. ولكن شاءت رحمة الله بنا أن أنزل لنا كتاباً واحداً تاماً كاملاً مفصلاً مبيناً وأمرنا بالاكتفاء به. ولذلك كان الاكتفاء بالقرآن رحمة ﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن فى ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون﴾ وكان الله تعالى شهيداً على أن كتابه يكفى فيقول تعالى ﴿قل كفى بالله بينى وبينكم شهيداً يعلم ما فى السماوات والأرض والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون﴾ (العنكبوت 50: 51).

– القرآن هو صراط الله المستقيم وما عداه خروج عن الصراط المستقيم فى الفاتحة ندعو الله تعالى فنقول ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ والصراط المستقيم هو القرآن الكريم، يقول تعالى عن كتابه الكريم ﴿وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون﴾ (الأنعام 126). ويقول تعالى يأمر باتباع القرآن الصراط المستقيم دون غيره وأن هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون (الأنعام 153). فالله تعالى أوصى باتباع القرآن صراطه المستقيم ونهى عن اتباع غيره من السبل حتى لا يقع المسلمون فى التفرق والابتعاد عن سبيل الله. وحدث ما حذر منه رب العزة فاختار المسلمون أحاديث نسبوها للنبى عليه السلام واختلفوا فى أسانيدها، وقام (علم الحديث) على تنقيح تلك الروايات وتلك الأسانيد، وقوله تعالى ﴿ولا تتبعوا السبل أى لا تتبعوا الطرق، فالسبيل هو الطريق، ومن العجيب أن علماء الحديث يقيمون تلك الأسانيد وتلك الروايات على سلاسل و"طرق" فيقولون أن الحديث من "السلسلة" الفلانية، وأن تلك الرواية جاءت من "طريق فلان" أى أنهم حين تنكبوا الصراط المستقيم ونبذوه وقعوا فى اتباع السبل وتناسوا قول الله تعالى ﴿ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ وتلك السلاسل والطرق التى قام عليها علم الحديث أوقعته فى تفرق واختلاف لا ينتهى، وصدق ما نبأ به كلام الله العزيز. والله تعالى حذرنا من التفرق وقال لرسولنا (صلى الله عليه وسلم) إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم فى شىء(الأنعام 159). أى أمره بالتبرؤ ممن فرقوا دينهم. والنبى يوم القيامة سيعلن براءته من أولئك الذين تركوا كتاب الله وهجروه جرياً وراء مصادر أخرى ومعتقدات ما أنزل الله بها من سلطان، يقول تعالى وقال الرسول يا رب إن قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا. وكذلك جعلنا لكل نبى عدواً من المجرمين وكفى بربك هادياً ونصيرا (الفرقان 30: 31). والقرآن هو الصراط المستقيم وحده.. ويستحيل هندسياً أن يكون هناك أكثر من كتاب واحد يوصف بأنه الصراط المستقيم. وعلم الهندسة يقول أن الخط المستقيم هو أقصر ما يوصل بين نقطتين ولا يمكن ان يتعدد اكثر من خط مستقيم واحد بين نقطتين.. إذن لابد أن يكون خطاً واحداً ذلك الذى يوصف بأنه الخط أو الطريق المستقيم.وعليه فالصراط المستقيم او الخط المستقيم فى دين الله تعالى لا يتعدد. وطالما هو الكتاب الحكيم الكامل التام فليس معه كتاب آخر. ومع أننا ندعو الله فى صلاتنا بأن يهدينا الصراط المستقيم فإننا فى العادة نكون غافلين عن معنى الصراط المستقيم، وذلك بسبب إبليس الذى حدد مهمته فى إبعادنا عن الصراط المستقيم وتحويله إلى طرق وسبل شتى ﴿قال فبما أغويتنى لأقعدن لهم صراطك المستقيم﴾ (الأعراف 16). اللهم اهدنا الصراط المستقيم...!!

– القرآن هو الحكمة يقول تعالى ﴿هو الذى بعث فى الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ (الجمعة 2). والشائع بين الناس أن الكتاب شىء والحكمة شىء آخر وحجتهم أن العطف بالواو يقتضى المغايرة إذن فالكتاب شىء آخر يغاير ويختلف عن الحكمة. والواقع أن العطف بالواو فى القرآن قد يكون للتبيين والتوضيح والتفضيل وليس للمغايرة. ودليلنا قوله تعالى ﴿ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكراً للمتقين﴾ (الأنبياء 48). فالفرقان والضياء والذكر كلها أوصاف توضح وتفصل وتبين معنى التوراة. وفى موضع آخر يقول تعالى عن التوراة فى حديثه تعالى عن موسى وهارون ﴿وآتيناهما الكتاب المستبين﴾ (الصافات 117). فالتوراة أو الكتاب المستبين هى نفسها الفرقان والضياء والذكر. والعطف هنا معناه التوضيح والتفصيل لمعنى الشىء الواحد وليس المغايرة. والله تعالى يقول لعيسى ﴿وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل﴾ (المائدة 110). ويقول تعالى عن عيسى ﴿ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل﴾ (آل عمران 48). فالكتاب والحكمة أوصاف للتوراة والإنجيل، ولا يعنى ذلك أن الله تعالى علّم عيسى أربعة أشياء منفصلة مختلفة، والدليل هو قوله تعالى عن عيسى ﴿ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة﴾ (الزخرف 63). فالحكمة هنا تعنى الإنجيل الذى جاء به عيسى. والآية هنا تلخص ما جاء فى الآيتين السابقتين عن الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل. إذن فالحكمة هى كتاب الله. وبالنسبة لخاتم النبيين فقد جاءت فى القرآن أوامر عديدة متتالية فى سورة الإسراء تبدأ بقوله تعالى ﴿لا تجعل مع الله إلهاً آخر..﴾ إلى قوله تعالى ﴿ولا تمش فى الأرض مرحاً﴾ وفى النهاية هذه الأوامر القرآنية يقول تعالى ﴿ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة..﴾ (الإسراء 22: 39). إذن فالحكمة هى آيات القرآن، والقرآن هو الحكمة فهو كلام العزيز الحكيم الذى جعله كتاباً محكماً ﴿كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير﴾ (هود 1). إن الحكمة من أوصاف القرآن ومن مرادفات الكتاب العزيز، شأنها شأن كلمات أخرى مثل الفرقان والنور. ودليلنا الأخير على أن الحكمة هى القرآن قوله تعالى ﴿واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به﴾ (البقرة 231). فلو كانت الحكمة شيئاً آخر غير القرآن لقال "وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم بهما.."، ولكن لأن الحكمة هى القرآن فقد قال ﴿يعظكم به﴾ فهما شىء واحد لذا عاد الضمير عليهما بصيغة المفرد.

﴿ أكاديمي أزهري ومفكر اسلامي مصري

الإدارة الصحفية ورتابة أنشطتها الاحتفالية

في كل مناسبة وطنية تحتفي بها بلادنا وبالأخص منها مناسبة الثورة اليمنية (سبتمبر وأكتوبر واليوم الوطني الـ 22 من مايو)، نجد ومن خلال متابعتنا لكل ما تكتبه وتحلله وتعرض له الصحف الرسمية المعروفة لا يختلف كثيراً من صحيفة إلى أخرى وإلى حدود التشابه الكامل.

الأمر الذي أفقد مختلف ا لأنشطة الصحفية الاحتفالية بهذه الصحف روح المبادرة والابتكار وجعلها تنغمس كثيراً من دائرة الرتابة والتقليدية التي لم تعُد محل اهتمام وتفاعل القارئ التي باتت تجده مع الاكتفاء باقتناء صحيفة واحدة تعقيمه تماماً في متابعة بقية الصحف، وخصوصاً في رصد أنشطتها الاحتفالية.

ولاشك أنّ هذا الأسلوب التقليدي والرتيب الذي باتت هذه الصحف تعاني منها بصورة واضحة يُعد سببه الرئيس اعتماد الإدارة الصحفية على الأسلوب المناسبّاتي في التعاطي مع هاتين المناسبتين الوطنيتين وهو أسلوب يجعلها تبدأ اهتماماتها في حلول المناسبة الوطنية بأسبوع أو أسبوعين، حيث يؤدي هذا الأسلوب إلى الوقوع في حالة التشابه والترابة والتكرار للعديد من الموضوعات التي سبق تناولها في أعوام سابقة وهو تكرار لا مبرر له سوى أنّه يعكس مدى افتقار الإدارة الصحفية لتقديم الجديد المفعم بروح المهنية والابتكار والخلق والاستيعاب الأمثل لاحتياجات ورغبات وتطلعات وسط القراء من الموضوعات المفعمة بكل جوانب الإبداع والتشويق والترغيب والقدرة على المواكبة لكل جديد يطرأ.

ولكون مشكلة الرتابة والتقليدية لدى هذه الصحف في أقسام اتسام مستمر من عام لآخر، فإنّ الإدارة الصحفية باتت اليوم أمام مسؤولية كبيرة تحتم عليها العودة إلى قيم التخطيط السليم للنشاط الصحفي وتحريره من المناسباتية ومنحه الوقت الكافي في عجلة الإعداد والتهيئة لأنشطتها الاحتفالية وكذا القيام بالاستغلال الأفضل لكافة القدرات والإمكانات الصحفية البشرية العاملة في إطارها التي تثق تماماً بأنّها إذا ما وجدت نشاطها الصحف يعتمد على القيم الإدارية التخطيطية والتقييمية والإشرافية، فإنّها ستطلق لهذه الكوادر العنان لمعارفها ومهاراتها وأن تقدم من ا لعمال الصحفية من الإبداع والتألق ما يجعل من حضور صحفها في الوسط الجماهيري حضوراً فاعلاً – كما أنّ في هذه القيم ضرورة أيضاً لتطوير كافة جوانب العملية الصحفية ويجعل من إدارة هذه العملية إدارة تتسم دوماً بروح المبادرة وروح التنافس الكبير التي تمثل هي الأخرى ضرورة ملحة بل وشريطة أساسية لاستمرار الوهج الصحفي وفق علاقته، ليس على مستوى الأنشطة المناسباتية وإنّما على مستوى مختلف أنشطتها على مدار العام باعتبار ذلك الاتجاه الإجباري الوحيد للإدارة الصحفية، الذي يدوّن سيرتها فيه ستظل في حالة من ا لجمود والتقوقع وعدم القدرة على المواكبة ليس للحياة المجتمعة من حولها فقط وإنما على مستوى مواكبة التجديد على صعيد المهنة الصحفية.

يحيى علي نوري

من يريد إشعال منطقتنا العربية

﴿ عبدالله حسين أحمد المغربي :

ما نشاهده عبر القنوات الفضائية من مستجدات خطيرة من خلال تبادل أطلاق نار بين الجيش اللبناني وما يسمى بفتح الإسلام والذي راح ضحيته العشرات من القتلى والمئات من الجرحى في مخيم نهر البارد كل ضحايا هذه الفتنة الخبيثة من الاشقاء اللبنانيين والفلسطينيين الذين يجمعهم هدف مشترك في كل شيء (دين ، عروبة ، نسب ، مصير مشترك إلخ) وكل هذه الأهداف يقف وراءها عدو مشترك دولة إسرائيل التي تريد أن تبتلع اراضينا العربية كاملة دون تمييز أو تفريق هذه المحنة تقع ضمن مخطط صهيوني امريكي لتمزيق المنطقة العربية وإشعال الحرب في كل بلادنا العربية فما نشاهده من حرب أهلية في العراق وكذا توسيع الخلاف الشيعي السني الطائفي أو في أي قطر عربي من خلال تفجيرات من قبل جماعات مأجورة وبحسب مسميات عديدة وما يحدث في بلادنا اليمن الحبيب من إشعال الفتنة التي يقودها الحوثي واتباعه كل هذه الأعمال مجتمعة وراءها مخطط مرسوم ومدروس من قبل الصهيونية العالمية لتنفيذ مخططهم الخبيث تحت ما يسمى خارطة الطريق او شرق اوسط جديد تخدم في الأول والأخير الصهيونية وإنشاء دولة اسرائيل الكبرى السرطان الخبيث الذي زرعه في الوطن العربي الاستعمار البريطاني والامريكي .

فهل آن الاوان لقادة العالم العربي والاسلامي بأن يفيقوا من سباتهم ويضعون مصلحة شعوبهم فوق كل اعتبار والوقوف بموقف واحد قوي وصادق دون الترويج لأي مبادرة سلام مع عدو لا يعترف بالسلام ويرفض كل ما تقدمه القمم العربية من مبادرات لأن هذا العدو لايعرف الا لغة القوة والهمجية وسفك دماء الابرياء العزل من ابناء الوطن العربي وتاريخه الدموي شاهد حال على خبثه ووحشيته وعنجهيته لانه قائم على العنصرية التي لا تعترف بأي حق ومن هنا نناشد قادة الأمة أن يقفوا موقفاً تاريخياً مسؤولاً أمام هذا المخطط الخطير وأن يسجلوا لشعوبهم ولو موقف واحد يذكرهم في التاريخ الذي لا يرحم ولتكن قوتكم مستمدة من شعوبكم الرافضة للذل والهوان والمطالبة بحياة حرة كريمه قائمة على التوازن والسلام الصادق .

أصفار على اليمين !!

﴿ محمد مرشد الأهدل:

بعون الله لن نفشل ، هذا مايردده كل عامل وإداري في إحدى المؤسسات المملوكة للدولة وفي لقاء عابر مع أحد إداريي هذه المؤسسة كانت الكلمة التي قالها لي بعد السلام والتحية : (نحن كما أكدنا لك قبل أربع سنوات لن نفشل وسنحافظ على هذه المؤسسة مهما حاولوا تشويه سمعتها وخلق مشاكل لنا وسنؤكد أن قطاع الدولة – القطاع الخاص) يمكنه أن ينجح إذا وجدت الإرادة والإدارة النزيهة إلى جانب العمال الاوفياء ونقول لأولئك أعداء النجاح اتركونا وشأننا) .

ولتوضيع الأمور ، فأنه ماسبق الحديث عنه هو عن مؤسسة مملوكة للدولة حاول من تبقى من (فئران سد مأرب) إنشالها وايصالها إلى حافة الهاوية وأن يكون رصيدها المالي في البنك عام 1998م (ستين ألف ريال فقط) ولا يوجد فيها اية مواد فام ، ما يعني الإفلاس وعدم الالتزام تجاه العاملين فيها والغير وزيادة الديون محاولين بذلك اثبات أنه لايمكن إيجاد قطاع عام إنتاجي ناجح تملكه الدولة.

ولكن حيث توجد المسؤولية التضامنية (الإدارة والعمال) تكون النتائج عظيمة .. ومايؤكد ذلك زيارة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح لهذه المؤسسة في نوفمبر العام 2003م وما تركته هذه الزيارة من أثر إيجابي لدى عمال وقيادة المؤسسة معتبرين الزيارة حافزاً لمواصلة النجاحات من خلال العمل بآلية السوق ومواكبة التطورات في مجال العمل وقد وصل الأمر إلى الزيادة النوعية في الآلات والمادة الخام التي يتم استيرادها من نفس المكان الذي تستورد منه عدد من دول الخليج وغيرها ووصل إنتاج المؤسسة إلى بعض دول الجوار .

المهم في الأمر أن (المؤسسة العامة للأثاث والتجهيزات المدرسية) وهي قطاع عام ومقرها الرئيس في عدن ، بعد أن كان يراد لها أن تكون أصفاراً على الشمال ، أصبحت رافداً لخزينة الدولة بملايين الريالات ووفرت الأثاث المدرسية لكافة مدارس الجمهورية بنسبة تفوق الـ 80% وتوجد بها عمالة في مقرها الرئيس وعدد من فروعها تصل إلى حوالي ألف عامل وعاملة كلهم يعيلون أسراً سواء داخل عدن أو غيرها من محافظات الجمهورية وتعمل كقطاع عام إلى جانب القطاع الخاص كما هو في دول العالم الغني والفقير .

وإلى الذين قالوا (لن نفشل) استمروا في النجاح في ظل التنافس الشريف مع القطاع الخاص الذي لاننكر دوره الهام في عملية التنمية وايجاد فرص العمل .

العلاقة مع الآخر

عالمنا القائم اليوم ، عالم بلا أخلاق ، بلا قيم إنسانية ، بلا أهداف ومبادئ إنسانية عالم يأكل فيه الكبير الصغير ، عالم متوحش ، عالم يحث الجميع على البحث عن الثروة الخاصة بأية طريقة وبأية وسيلة ، حتى لو كانت على حساب تجويع الآخرين ونهبهم أو تشريدهم ، أو إفقارهم وسلبهم حقوقهم الطبيعية المشتركة على وجه الأرض ، جرى ويجري هذا ، لأننا لم نؤسس بعد نظاماً جديداً للعلاقات الاجتماعية والعلاقة مع الآخر ، مازالت قائمة على الابتزاز والرشوة والمحسوبية ، وليست قائمة على الحقوق المتساوية بينهم وفقاً للشرائع السماوية أو القوانين والدساتير والنظريات الوضعية.. السيادة في عالمنا مازالت لمن يستأثر بالثروة والقوة والصولجان والمنجهة ، ولمن يزيف الوعي والثقافة ، ويسوق للأوهام والأكاذيب والخرافات ، التي مازال الكثير يصدقها باعتبارها عدة الشغل في عالمنا البائس هذا ، عالمنا مازال منقسماً على بعضه تحت مفعول السياسة التي تقتات من مبدأ (فرق تسد) .

كل الصراعات التي شهدها عالمنا ومازال ، صراعات انفعالية ومفتعلة غذتها العقائد والأيديولوجيات ، ليس لإشاعة الخير بين كل الناس ، باعتبارهم جميعاً شركاء في الأرض والثروة والمال العام ، جميعهم يشاركون في حماية هذه الأرض وتعميرها ، وجميعهم يشاركون في صناعات الثروات والمال العام ، ولكن تقوم هذه الصراعات والنزاعات والحروب ، ويحشد لها البشر ليكونوا حطامها ، ويستفيد فقط منها مخططوها ومدبروها الأشرار ، هكذا كان الأمر كان في كل عمليات الغزو والاحتلال ، نهب وسلب الآخرين حقوقهم في كل مكان من العالم .

ولن تكون العلاقة مع الآخر علاقات مشاركة في إدارة الشأن العام ، كعلاقة تكافلية اجتماعية ، وعلاقات تعاون ومساعدة متبادلة ، وعلاقة تضامنية ، مادياً ومعنوياً ، الا إذا كانت الأهداف والمصالح والحاجات مشتركة للجميع بعيداً عن الأنانية والجشع والغطرسة والتعالي على الآخرين ، وبعيداً عن المن والاستجداء ، والا ظل عالمنا مضطرباً ، والناس في حالة توتر دائم ، وسينقلب السحر على الساحر وسيتوتر الناس على أوضاعهم البائسة ، ولن تستطيع القلة المسيطرة على الأمور ، قلب المعادلة راساً على عقب .

إن إقامة نظام جديد للعلاقات الاجتماعية في العالم أجمع ، هو أمر قيد الصيرورة ، وكل ما تحتاجه هو المزيد من وعي الناس به لتكون مشاركتهم فيه فعالة ومؤثرة ، وأن نخلص الناس من اتكاليتهم وخور عزيمتهم وكسلهم ، واللامبالاة لديهم ، وانعدام الموقف المسؤول من أوضاعهم القائمة ، ليكون التغيير السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ممكناً وقابلاً للتحقيق مهما بلغت التضحيات والمتاعب .

ومن أجل أن تستعيد العلاقة مع الآخرين رونقها وبريقها وإنسانيتها ، لابد أن نعيد اهتمامنا بالآخرين ، ونحطم الجزر العازلة بينهم ، ونحقق الاندماج الاجتماعي بينهم ، ونقيم الروابط والاتصالات بينهم ، ليتجهوا صوب مصالحهم وحاجاتهم وأهدافهم المشتركة في مواجهة مغتصبي حقوقهم ، وعدم الانجرار إلى صراعات هامشية وثانوية تفرقهم وتشتت شملهم ، كما هو حاصل اليوم في العراق وفلسطين والسودان واليمن والصومال والبلقان وأفغانستان وكل بلدان العالم ، فهذا هو طريق التعايش السلمي ، طريق الانتصار على تجار الحروب ومزيفي العملات والقيم ، وكل الاشرار في العالم .

محمد عبد الجليل

باعة الإدمان

﴿ عياش علي محمد:

عندما كان أهالي لحج يأكلون (الديرك والصعبار وأبو تمرة) ، كان الجميع يتمتعون بالشعور السلمي ويحبون النظام والقانون بل ويعترفون بحقوق الآخرين .

فغاب الثأر والانتقام ، وانتصر الضحك والابتسام ، وانتعشت الصداقات ، وتبودلت الهدايا والقبلات ، وانهزمت النميمة وانتهى (الحشوش) ، وغدت لحج مثالاً يود الآخرون الاقتداء بها من خلال تأثرهم بخصالها الحميدة .

وكان لأسماك الديرك الدور الكبير في تحسين صحة أهالي لحج مع بقية المزروعات النظيفة المنتجة محلياً ، وفواكه بساتين لحج ، رفعت درجة التشبع حتى امتلأت البطون ومن ثم فتش أهالي لحج عن دور يقومون به لاثبات ذاتهم ، فجاءتهم قرائح الشعر والفن والأدب ، فتسامر الناس في بيوتهم وعلت ضحكاتهم وصدحت الحانهم وغناؤهم .

لكن هذا السلوك الحميد تغير فجأة ، فوجد الناس أنفسهم تنتابهم موجات متصاعدة من الكراهية والصدام بدون سابق إنذار ، وتنامي حب الذات والأنانية والتفكير بالانتحار.

ولقد لفتت هذه الظاهرة الكثير من رجال البحث الاجتماعيين والخبراء وعلماء النفس ، فلم يجدوا أثراً يقر بثبوت ترابط العلاقة بين أكل (الباغة) والتصرفات غير الحميدة .

لكن الضحايا الذين سقطوا جراء هذه الظاهرة كثيرون فكان أول من اصطلى بظاهرة (التكرة) للآخر هم باعة (الباغة) أنفسم ، وهم أول من تأثر من بيع (الباغة) واستهلاكها .. بعد أن اتسع مداها .. وانتشر استهلاكها في المجتمع وغدت الوجبة الرئيسية التي لا تماثل أو يماثلها شيء.

وأكتشف العديد من الخبراء أن أهالي لحج يهتاجون إذا مر يوم لم يأكلوا فيها سمك (الباغة) ودلت هذه الظاهرة إلى أشياء مهمة وهي أنه من أجل بناء مجتمعات مدنية راقية وعصرية من الضروري إشباع الناس بأسماك خيرة ولذيذة ومغذية .. أما إذا استهدفت هذه المجتمعات وأريد منها أن تنحو نحو المجتمعات المتعصبة والمتهورة فعليهم بسمك (الباغة) فهي النصير للمجتمعات لما قبل الرأسمالية .

واقتنع الباحثون بأن سمك الباغة (الضخم) المستهلك حالياً قد يكون زرعت في خلاياه مواد تحث على التهجم والاعتداء ومحاولة الانتحار ، لان (الباغة) الحديثة تختلف عن صنف (الباغة) القديمة التي كانت أشكالها توحي بالإغراء والجاذبية أما هذه (الباغة) الجديدة فهي كأبطال المصارعة والملاكمة الدوليين .

أخي المدخن :

إصرارك على التدخين إينما حللت دون مراعاة للاخرين ، إمعان في إلحاق الضرر بنفسك وبهم

مناشدة

أنا مقيم في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ حوالي 26 سنة وقد خدمت خلال هذه المدة في شرطة دبي لمدة 13 سنة وبعد ذلك قدمت استقالتي من العمل وانخرطت في شغل خاص ومشاريع تجارية وقد شاءت الأقدار أن أكون ضحية أحد الأشخاص حيث تعرضت لعملية نصب واحتيال وأدى ذلك إلى خسارتي التجارية وعدم تمكني من شراء ما علي من التزامات مالية مما تسبب في دخولي السجن وقد مكثت في السجن فترة طويلة نتيجة للأحكام الجزائية الصادرة ضدي وبعدها قمت بعمل تسوية لمديوناتي وتم الإفراج عني .

وعند عودتي إلى الحياة ومحاولتي لتنفيذ الأمور المالية وتسديدي للديون التي عليّ ونتيجة للعلاقات الشخصية لأحد الدائنين قام باستصدار أمر حبس ضدي مرة أخرى مما جعلني عاجزاً عن تدبر أموري مع بقية الدائنين ولم اتمكن من مزاولة نشاطي خوفاً من إعادة حبسي مرة أخرى مما جعلني عاجزاً عن الظهور على الساحة العملية نتيجة للتعميم عني ، مما زاد من معاناتي ومعاناة أسرتي التي اضطرتني الظروف إلى ترحيلهم إلى بلدي اليمن لعدم تمكني من الإنفاق عليهم .

إلى أن تم إلقاء القبض علي بتاريخ 27/7/2005م وإعادتي إلى السجن مرة أخرى .

وقد قمت بعمل تسوية من جديد مع قاضي التنفيذ وتم حجز جواز سفري لدى خزينة المحكمة والتعميم علي بالمنع من السفر إلى خارج الدولة وتم إصدار قرار إفراج عني من قبل قاضي التنفيذ بتاريخ 27/3/2006م وعند مراجعتي إدارة السجن بخصوص الأفراج عني تنفيذاً لقرار المحكمة وبعد محاولات عدة لمعرفة سبب عدم الإفراج عني ، ابلغت بأنه صدر قرار من قبل قيادة شرطة الشارقة لإيجادي إدارياً نتيجة لسداد مبلغ مالي عبر إحدى القضايا المطالب بها .

إلى هذا التاريخ مازلت سجين السجن المركزي بالشارقة من دون سبب قانوني علماً بأن القضية التي أخبرت بأنه تم سدادها غير صحيح ولم يتم سداد أي مبلغ عني وذلك من القضية رقم 742/99 حيث أن لدي شهادة من المحكمة تثبت بأن المديونية مازالت على ذمتي .

وقد قمت بالاتصال بالقنصلية اليمنية في دبي عشرات المرات وبالذات الأخ / محمد علي وهو مسؤول عن شؤون الرعايا بالقنصلية ومن واجبه متابعة شؤون المغتربين ومتابعة أمورهم ولكن لم أتلقى أي رد أو مساعدة أو متابعة لقضيتي وأنا هنا اسأل ماهو دور القنصلية لمثل حالتي وحالة العديد من المغتربين الذين يقعون تحت الظلم ولا يجدون من يقف بجانبهم لدفع الظلم عنهم وأنا أكملت حوالي سنة وثمانية أشهر تعرضت خلال هذه الفترة للعديد من الخسائر وعلى رأسها تشريد أسرتي وحرماني منهم وتعرضهم للشتات والحاجة بعد أن كانوا ينعمون بالحياة الكريمة وأنا معهم ومن حوالي 5 سنوات لم التق بهم وكلما يربطني بهم هو جهاز الهاتف الذي أقوم بالاتصال من خلاله للاطمئنان عن احوالهم مع العلم بأن الاتصال غير مسموح لي الا على فترات متباعدة وبعد الإلحاح على مدير السجن للموافقة على ذلك وبعض الاحيان لا استطيع الاتصال بهم لعدم توافر المادة .

انا وصلت إلى مرحلة اليأس من الحياة إلى متى سوف أظل على حالتي هذه ووضعي في السجن بحكم الإبعاد زايداً المنع من السفر وهل سأمضي بقية عمري داخل السجن .

كما أن بقائي في السجن لايفيد الدائنين للحصول على أموالهم كما أني أطالب أناساً آخرين بمديونيات لم أتمكن من تحصيلها وأنا داخل السجن .

أناشد فخامتكم النظر في قضيتي ومحاولة ايجاد الحل المناسب